



أكَد "فضل عبد الغني" مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أنَّ النَّظَامِ السُّورِيِّ يَسْتَخْدِمُ سِيَاسَةَ التَّعَذِيبِ بِهَدْفِ الانتقامِ الجَمَاعِيِّ مِنْ مُعَارِضِيهِ، مُشِيرًا إِلَى أَنَّ ضَحَايَا التَّعَذِيبِ يَتَفَاقَّوْنَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ أَوِ الإِعَاقَةِ وَالْأَلَمِ النَّفْسِيِّ طَوِيلِ الْأَمْدِ.

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ أَكَدَ تَقْرِيرٌ صَدَرَ عَنِ الشَّبَكَةِ الْبَلَدِيَّةِ الْجَمِيعَةِ، بِمَنَاسِبَةِ الْيَوْمِ الْجَمِيعَةِ، لِمُسَانَدَةِ ضَحَايَا التَّعَذِيبِ، أَنَّ 11 أَلْفَ وَ385 شَخْصاً قُتِلُوا تَحْتَ التَّعَذِيبِ فِي سِجَونِ النَّظَامِ السُّورِيِّ، بَيْنَهُمْ 157 طَفَلًا وَ62 سَيْدَة، وَقَالَ تَقْرِيرُ الشَّبَكَةِ أَنَّ النَّظَامَ مَارَسَ عَمَلِيَّاتَ تَعَذِيبٍ فِي إِطَارِ تَطْهِيرٍ عَرْقِيٍّ وَطَائِفِيٍّ، مُشِيرًا إِلَى مَقْطَعِ الْفِيُوْدِيُوِّ الَّذِي نُشِرَ عَلَى وَسَائِلِ الْتَّوَاصِلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ وَظَهَرَ فِيهِ جُنُودٌ مِنْ قَوَاتِ النَّظَامِ يَعْذِبُونَ طَفَلًا (15 عَاماً) لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي جَهَازِ الْمَحْمُولِ أَغْنِيَّةً "يَا اللَّهِ إِرْحِلْ يَا بَشَارَ".

وَنَوَهَ التَّقْرِيرُ إِلَى أَنَّ أَهَالِيَ الْمُعْتَقَلِينَ فِي سِجَونِ النَّظَامِ السُّورِيِّ، لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً عَنْ مَصِيرِ أَبْنَائِهِمْ أَوْ أَمَانَاتِهِمْ، وَبِالْتَّالِي يَصْبِحُ مَعْظُمُهُمْ مِنْ ضَحَايَا الْأَخْتِفَاءِ الْقَسْرِيِّ، وَأَشَارَ التَّقْرِيرُ إِلَى مَقْتَلِ 31 شَخْصاً جَرَاءَ التَّعَذِيبِ عَلَى يَدِ فَسَائِلِ مُخْتَلِفةٍ فِي الْمَعَارِضَةِ السُّورِيَّةِ مُعَظَّمُهُمْ أَسْرَى مِنْ قَوَاتِ النَّظَامِ، لَافتاً إِلَى أَنَّ تَنظِيمَ "دَاعِشَ" قَتَلَ 29 شَخْصاً بَيْنَهُمْ طَفَلَانِ وَسِيدَتَانِ، أَمَّا "جَبَهَةُ النَّصْرَةِ" فَقَدْ قَتَلَتْ 5 أَشْخَاصاً، بَيْنَمَا وَصَلَ عَدْدُ الَّذِينَ قُتِلُوهُمْ الْقَوَاتُ الْكُرْدِيَّةُ "حَمَايَةُ الْشَّعْبِ" وَقَوَاتُ الْأَسَايِشِ وَقَوَاتُ حَزْبِ الْإِتَّاحَادِ الْدِيمَقْرَاطِيِّ إِلَى 6 أَشْخَاصٍ بَيْنَهُمْ طَفَلٌ.

وَأَوْصَى التَّقْرِيرُ مَجْلِسَ الْأَمْنِ الدُّولِيِّ بـ"ضَرُورَةِ إِيجادِ سُبُلِ فَعَالَةِ لِحَمَايَةِ الْمُعْتَقَلِينَ الَّذِينَ هُمْ بِمَثَابَةِ رَهَائِنِ لَدِيِ النَّظَامِ السُّورِيِّ يَتَصَرَّفُ بِهِمْ كَيْفَما يَشَاءُ، وَضَرُورَةِ تَنْفِيذِ الْمَجَلسِ الْقَرَاراتِ 2042 الصَّادِرِ بِتَارِيخِ 14 نِيسَانِ/أَبْرِيلِ 2012، وَالْقَرَارِ 2139 الصَّادِرِ بِتَارِيخِ 22 شَبَاتِ/فِبرَايرِ 2014، وَالْقَاضِي بِوُضُعِ حَدِ الْأَخْتِفَاءِ الْقَسْرِيِّ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى إِلْزَامِ سُلْطَاتِ النَّظَامِ بِالْكَشْفِ عَنِ جَمِيعِ مَرَاكِزِ الْاِحْتِجَازَاتِ السُّورِيَّةِ، وَالْأَسْتِغْطَفُ عَلَى أَجْهَزةِ النَّظَامِ لِلْسَّمَاحِ لِلصَّلَبِ الْأَحْمَرِ بِدُخُولِ مَرَاكِزِ

الاحتياز".

المصادر: